

واجب الإنسان نحو أسرته

لكل الحيوانات تقريبا مأوى تأوي إليه، فللطائر وكرهه وللسبع عرينه ولللح مل خلاياه، ويكاد يكون هذا المأوى أعز شيء عندها، فما أسعد الطائر يُرفرف بجناحيه يروح ليلا إلى وكره، وما أخوفه إذا اقترب أحد منه فهذد بيضه أو فرخه، وما أضرى السبع إذا قصد أحد عرينه! لا شيء يُثيرُ الخوفَ والغضبَ عند هذه المخلوقات أكثرَ من أن يُمسَّ بسوءِ مأواها.

كذلك الإنسان يجب أن يكون بيئه أعزُّ بقعة على الأرض عنده. إن علاقة الإنسان ببيته أقوى من علاقة الحيوان بمأواه، ذلك لأن حاجة الحيوان الصغير إلى أبويه قليلة إذا قيست بحاجة الطفل، فصغار الطيور مثلا بعد أسابيع قليلة تقوى وتطير وتُفارقُ عشَّها وتسنقلُ بنفسها، وتبني عشًا خاصًا بها، وتضعفُ علاقتها بأبائها إن كان ثمَّ علاقة. أما الطفل فلا بد له من سنين طويلة حتى يستطيع أن يستقلَّ بنفسه، وإذا استقلَّ فلا تزالُ العلاقة بينه وبين أسرته قويَّة ومتينة، فهو يحتاج إلى زمنٍ أطول حتى يتسلَّح للكفاح في هذا العالم، ويؤدِّي واجبه.

في هذا البيت يتعلم الطفل أهمَّ دروس الحياة، ولو خرج إلى العالم قبل أن يستكمل تربيته المنزلية كان وحشًا. فالبيت في الحقيقة هو أكبرُ مُمدَّن له. في هذا البيت يتعلم كثيرا من الدروس، فمن حبه لإخوته وأخواته ووالديه يتعلم درسَ حبِّ الحياة وحبِّ وطنه، ومن طاعته لوالديه يتعلم طاعة قوانين البلاد وقوانين الأخلاق. وإذا كان للبيت من المنزلة ما بيثا كان علينا نحوه واجباتٌ نُجمها فيما يأتي: يجب على كل فردٍ في الأسرة أن يعمل على أن يكون بيئه أسعد مكان، فخشونة القول والإساءة وإثارة الشَّحناء ونحو ذلك، كل هذه إذا كانت خارج البيت رذيلة فهي في البيت أرذل.

أحمد أمين

(الكتاب المدرسي ص 63)

❖ الأسئلة

➤ البناء الفكري

- 1- اقرأ الجملة الأولى من كل فقرة وحدد الفكرة العامة التي يعبر عنها النص.
- 2- استخرج ثلاث جمل تشير إلى المقارنة التي أجراها الكاتب بين الإنسان والحيوان.
- 3- ماذا يتعلم الطفل في عائلته؟
- 4- اذكر ضدّ " الرذائل " ومثل لها من النص.

➤ البناء الفني

- 1- لاحظ الجملتين:
* " في هذا البيت يتعلم الطفل أهمّ دروس الحياة "
* " في هذا البيت يتعلم كثيرا من الدروس "
بيّن أثر التكرار والتقديم والتأخير في المعنى.
- 2- استخرج من النص جملتين أسلوبهما خبري، وعلّل استعمال الكاتب لهذا الأسلوب.
- 3- "... يتسلّح للكفاح في هذا العالم ": هل هذا التعبير حقيقي أم مجازي؟ وضّح ما ترى.

➤ البناء اللغوي

- 1- استخرج من النص فعلين صحيحين وصرّفهما مع ضمائر الجمع (هم، هن، أنتم، أنتن).
- 2- أعرب الجملة الآتية إعرابا مفصّلا:
" إن علاقة الإنسان ببيته أقوى من علاقة الحيوان بمأواه ".
- 3- حولّ الفقرة الثانية إلى جمع الذكور (" كذلك الإنسان يجب أن يكون بيئته أعزّ بقعة ... ويؤدّي واجبه " .

❖ الوضعية الإدماجية

➤ السند

قرأت قصة تروي صداقة نشأت بين فتى وزميل له كان يعاني من إعاقة بدنية، وثبّين كيف كان يساعده يوميا في التنقل بين بيته والمؤسسة التعليمية، وتحكي كيفية ملازمته له إلى أن كبرا وحققا مشروعا مهنيا مشتركا.

➤ التعليم

لخص هذه القصة في ثمانية أسطر، وعبر عن شعورك في أربعة أسطر.